

الى صديق ..

عصف الشوق بالفؤاد المعاني وطغى الوجد أيما طغيان !!
 وأذكرت الماضي فهاج الذي كان دفيناً في النفس من تحنان
 آه كيف السلوان بعد صديق كان في غمرة الأمل سلوان
 يا أخى يا أخا المروءة والتبذل ورمز الوفاء في الاخوان
 أوحشت بعدك الجوانح إلا من مرير الشجون والأحزان
 لا تلمني إذا اقترض عصاني جل حزني فغاب فيه يياني
 ياروقه مجعاً في فؤاد وخذلنا قد عز في الأخوان
 خلف قضى على مجالك الزهر وأبكت خلتك الفنان !
 وليال من الزمان حوال بأحاديثك العذاب الحسان
 وتسلل كالزهر يعبق في الزوايا شذاه أو كالنسيم الزواني
 ومزاج الله من حلم الحبا لم تسرى به صنوف الأمانى
 وحديث يسيل من فلك العذب كما سالت ساحرات الأغاني
 فلتنا لكن بنسج كزوس وطربنا لكن بنسج كان
 شفني الوجد بأحبيب فما أودع ذكرى العهد الصحيح الفاني
 يوم كنا من الصفاء نشاوى وقفاؤف المني رطاب دواني
 ونهوب الساعات إلا التي نسمع شملي بصفوة الخيلان
 والصدقات إن صفت فهي أسمى من غرام ملق من حسان
 لج بي نحوك الحنين وثارت عاصفات الأمل بقلبي المعاني
 هناك دعى الزكاف يوسها الشوق مسجاً كالعواض الخفاف
 ذاب فيه القلب الحنون وذابت في هوائى فيوضه وجداني
 وأنا المخلص الذي لا أخوان في ولو قطبت صروف الزمان
 المصنى الورداد والحافظ العهد بعد لصحي في السر والاعلان
 الذي كود الرقيق والطبع الدمع لذكره والمواهي الحاني
 فلما إلى الصديق المرجى ونحيب قلبي اللفضان
 محمد مجي اللبوري - مدرس